

دراسة تحليلية لحتوى كتب الفقه للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ومدى تضمنه لقضايا فقه النساء.

إعداد

دكتور/ رابعة اسماعيل عباس الرفاعي
كلية التربية - قسم المناهج وتكنولوجيا التعليم
جامعة الطائف

جامعة سوهاج
كلية التربية
Faculty of Education

المجلة التربوية - العدد الثالث والأربعون - يناير ٢٠١٦م

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل محتوى كتب الفقه للمرحلة الثانوية، في المملكة العربية السعودية، وقياس مدى تضمينها لقضايا فقه النساء. ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث قامت الباحثة بوضع قائمة بقضايا فقه النساء، وبنّت على أساسها بطاقة التحليل، وبعد التأكد من صدق وثبات بطاقة التحليل، قامت الباحثة بتحليل كتاب الفقه للصف الثالث الثانوي، وكانت أبرز النتائج التي توصلت هذه الدراسة ضعف تضمن محتوى كتاب الصف الثالث الثانوي لقضايا فقه النساء الواردة ببطاقة التحليل. وأوصت ضرورة الاستعانة بالفتاوى الصادرة عن المجامع الفقهية المتخصصة. والإطلاع على كل ما يستجد حول قضايا العصر وتضمينها بالمناهج الدراسية، وإعداد تصور مقترح لتدريس محتوى كتاب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء قضايا فقه النساء، وقياس فعاليته التدريسية.

An analytical study for jurisprudence books' content at secondary stage in Kingdom of Saudi Arabia and its content extent of women's jurisprudence issues

Abstract:

This study aimed to analysis secondary studying stage jurisprudence books' content in Saudi Arabia, and measure women jurisprudence issues extent.

To achieve this , descriptive analytical methodology has been used . The researcher made women jurisprudence issues list , then build on its basis an analysis sheet , after confirmation of its validity and reliability . The researcher analyzed third grade jurisprudence books' content of secondary studying stag. The most prominent results of this study was the weakness in third secondary grade book content of women's jurisprudence issues which are in analysis sheet. It recommended need for using Advisory issued by specialized jurisprudential academies. Beside accessing what is new in day issues and included in studding curriculum . In addition to prepare a suggested proposal for teaching Islamic education book at secondary stag in light of women's jurisprudence issues, and measure its teaching effectiveness.

المقدمة

تظل المناهج التربوية محورا أساسيا في العمل التربوي، الذي غالبا ما تتجه إليه الأنظار باعتباره الرسالة التي تضعها الوزارة، وتحتضنها المدرسة وينفذها المعلم، ويتمثلها الطالب فكرا ومعتقدا وسلوكا. (ياسين، ٢٠٠٩).

ويرتبط تقدم الأمم وتحضرها، ونموها، وازدهارها، بمقدار ما تمتلكه من علم ومعرفة، لذا فلا غرابة أن تكون بداية سورة العلق هي أول ما نزل من القرآن الكريم، بقول الله تعالى لنبيه " إقرأ "، وهذا دليل ساطع على أهمية التعليم في الإسلام، لأنه - أي التعليم - الطريق للمعرفة وعبادة الله على بصيرة، والمناهج هي وسيلة التعليم لتحقيق هذه المعرفة المتبصرة. والغرض من مناهج التربية الإسلامية، إيصال المتعلمين إلى المرتبة التي أرادها الله بكل مسلم، وهي أن يكون قادرا على القيام بما أكرمه الله به من خلافة الأرض وعمارتها ليسعد دنيا وآخره، (عطية والهاشمي، ٢٠٠٩) وشأنه شأن باقي المناهج ينبغي تطويره والاهتمام بمعالجته للقضايا التي تشغل الفئة المستهدفة منه، وكتب الفقه خاصة، على اعتبار أن الفقه هو أشرف هذه العلوم وأجلها (الفيروزآبادي، د.ت).

فكان لا بد من الاهتمام بتقديم كل ما تحتاجه الفتاة المسلمة من قضايا فقهية، ظهرت كنتيجة طبيعية للتقدم العلمي والتقني في زمننا، وساعدت على غزونا في عقر دارنا بكل بساطة ويسر، من خلال شاشات التلفاز وأجهزة الحاسب الآلي والإنترنت المتوفرة في كل بيت من بيوتنا.

والتعليم بالإسلام ليس حكرا على الذكور دون الإناث فقد نالت المرأة المسلمة حظها وافيا، وشملتتها الرؤية الربانية الحكيمة العادلة، وتم تكريمها على نحو لم يسبق له مثيل في تاريخ الإنسانية، فخصها التشريع بموضوعات وتشريعات لبث حاجاتها، وناسبت طبيعة المهمة التي تؤديها، تم تضمين هذه الموضوعات بمنهاج التربية الإسلامية، في مقرر الفقه.

وفي الوقت الذي انفتح فيه العالم الإسلامي على الغرب وحضارته، التي أبهرت شباب الأمة ذكورا وإناثا إلا - ما رحم ربك - وغزت مجتمعاتنا ثقافات جديدة، وأثيرت قضايا لم تكن موجودة سابقا شغلت بال الشباب، وصار من الضرورة بمكان، توفر الإجابات عليها لتعرف حكمها الشرعي، حتى لا يقع فريسة لمن ينوي التغيرير بهم.

بناءً على ما سبق كان لزاماً على المناهج المقدمة للطالبات أن تحقق الأهداف التربوية العامة، التي تسعى المؤسسات التعليمية تحقيقها في النساء، بتخريج متعلّقات يتصفنّ بالصّلاح، وأمّهات يخرجنّ الأجيال الصّالحة، وزوجات يحسنّ التّبعّل. وبنفس الوقت يجدنّ في المناهج التي يدرّسها مادة علمية تتوافق مع الواقع المعاش وتعالجه، وتعرّف الطالبة ما فيه صواب أو خطأ كي لا تقع في المحذور من حيث لا تدري.

ولتحقيق الأهداف السابقة بكفاءة، لابد من القيام بتحليل مناهج كتب الفقه لطلبة المرحلة الثانوية لتعرف مدى تضمّنها لقضايا فقه النساء، التي تحتاج الطالبات معرفتها هذه الأيام.

مشكلة الدراسة:

مناهج التربية الإسلامية مثله مثل باقي المناهج بالرغم من ضخامة الجهود المبذولة في بنائه وتصميمه، إلا أنه بحاجة للتحليل المستمر بهدف التحسين والتطوير ومجاراة متغيرات العصر، والوقوف على الحاجات المتجددة للفئة المستهدفة منه.

وتعتبر قضايا فقه النساء من الحاجات الضرورية للفتاة المسلمة والتي تتعلق بأمر حياتية ومصيرية، تبرز من خلال استفساراتها عن أمور كان من المفروض أن تجدها بكتابها المدرسي، وهو ما أشعر الباحثة بضرورة الرجوع لهذه الكتب -التربية الإسلامية- والقيام بتحليلها، بالأخص كتاب الفقه للمرحلة الثانوية، للوقوف على الموضوعات المتعلقة بقضايا فقه النساء التي تحتاجها الفتاة المسلمة، والوقوف على مدى توافرها في المناهج، كما لمست رغبة وتشوقاً من الطالبات إلى التزود بالقضايا الفقهية التي تحتاجها، للوقوف على الحكم الشرعي فيها، ومن هنا تبلورت مشكلة الدراسة.

تتمثل أسئلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما مدى تضمّن محتوى كتب الفقه للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية لقضايا فقه النساء؟

ويتفرع عنه السؤالان التاليان:

1- ما قضايا فقه النساء الواجب توافرها في محتوى كتب الفقه للمرحلة الثانوية ؟

2- ما مدى تضمّن محتوى كتب الفقه للمرحلة الثانوية لقضايا فقه النساء؟

أهمية الدراسة:

- تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال الأمور التالية:
- تقديم قائمة بقضايا فقه النساء اللازمة لطالبات المرحلة الثانوية، لتضمينها في محتوى كتاب الفقه للصف الثالث الثانوي.
- معرفة أهمية دراسة قضايا فقه النساء، في محتوى كتاب الفقه للصف الثالث الثانوي.
- مواكبة تغيرات العصر، ومعرفة الحكم الشرعي فيها، وإثراء محتوى كتاب الفقه بقضايا فقه النساء الحديثة، من خلال ربطها بالواقع.
- تشكل هذه الدراسة منطلقاً للباحثين، لإجراء دراسات جديدة تهتم بإثراء مقررات التربية الإسلامية والمقررات الأخرى بما يناسب الطلبة في المراحل المختلفة.

حدود الدراسة:

- تم إجراء هذه الدراسة وفق الحدود التالية:
- يقتصر موضوع هذه الدراسة على قضايا فقه النساء، ومدى تضمينها في كتاب الفقه للصف الثالث الثانوي في المملكة العربية السعودية، في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1435-1436هـ، واقتصر التحليل على تحليل محتوى الكتاب السابق فقط دون بقية منظومة المنهاج.
- اقتصرت الدراسة على أداة الدراسة وهي بطاقة تحليل محتوى.
- يتحدد تعميم نتائج الدراسة على مدى صدق وثبات أدواتها.

مصطلحات الدراسة:

تناولت الدراسة أربع مصطلحات رئيسة هي:

- تحليل المحتوى

أحد أساليب المنهج المسحي التحليلي، ويعد أسلوباً علمياً للبحث، يهدف إلى الوصف الموضوعي، والكمي المنظم للمضمون الظاهر. (طعيمة، ٢٠٠٤)

و يقصد بتحليل المحتوى في هذه الدراسة، وصف مدى تضمن محتوى كتب الفقه لقضايا فقه النساء في المرحلة الثانوية، ومناقشة النتائج للتوصل إلى مدى توافر هذه القضايا الفقهية فيه.

- الفقه:

يعرف الفقه اصطلاحاً "بأنه مجموعة من الأحكام الشرعية العملية المستنبطة من أدلتها التفصيلية سواء أكانت شرعيتها بالنص أو بالإجماع، أو بالاجتهاد. ويطلق الفقه أيضاً، على العلم بهذه الأحكام لأنه فهم لها، ولذلك يسمى العالم بها فقيهاً، والفقه يحتل مكانة عظيمة بين العلوم الشرعية، ويطلق على أحكام الله تعالى في أفعال المكلفين بالوجوب والندب والكراهة والإباحة، وهي مستقاة من الكتاب والسنة وما نص به الشرع لمعرفتها، من الأدلة فإذا استخرجت الأحكام من تلك الأدلة قيل لها فقها". (عبد الحميد والشيخ، ٢٠١٢، ص ٢٥٢).

ويمكن تعريفه أنه منظومة الأحكام الشرعية العملية المستفادة من أدلتها التفصيلية.

- فقه النساء:

هو كل ما يلزم المرأة المسلمة الاطلاع عليه من قضايا فقهية، سواء ما يتعلق منها بالأسرة أو العبادات أو أي مجالات أخرى، للوقوف على الحكم الشرعي فيها. (عثمان، 2010) وتعرفه الباحثة إجرائياً: هو منظومة الأحكام الشرعية العملية، المستمدة من مصادر التشريع الإسلامي، والمتعلقة بالقضايا الخاصة بالنساء، سواء في مجال العبادات والمعاملات، والتي يجدر بالطالبة معرفتها بصورة علمية من خلال المناهج، لئلا تقع في المحذور.

الآداب النظرية:

يمكن تناول الحديث بالأدب النظري لهذه الدراسة من خلال محورين هما:

المحور الأول: تحليل المحتوى

المحور الثاني: فقه النساء

المحور الأول تحليل المحتوى:

يعد المحتوى أحد عناصر المنهاج، التي تتضمن معارف اتفق واضعو السياسة التربوية في كل بلد تضمينها لمنهجهم لتحقيق الأهداف التربوية للمتعلمين فيه، وتحليل محتوى المناهج الدراسية، من المهام الكبرى التي ترشد مخططي المناهج ومنفذها لتحسينها وتطويرها ومسايرة أي جديد، تحقيقاً للأهداف التربوية في الدولة.

ويعرف التحليل لغة: هو التجزئة ، وحلّ الشيء:أرجعه إلى عناصره ، وحلّ نفسية فلان: درسها ؛ للكشف عن خباياها ، وتحليل الجملة: بيان أجزائها، ووظيفة كل منها. (عمر، ٢٠٠٨؛ مصطفى وآخرون، د.ت).

وفي الاصطلاح: يطلق تحليل المحتوى على أسلوب يعمد إلى تجزئة السلوك المركب والمعد إلى وحدات أصغر، هي أكثر نوعية وتحديداً، ويستخدم هذا بصفة خاصة في المفردات الدراسية. (مصطفى، د.ت). ويعرفه نيكولس بأنه وصف للمعارف والمهارات والمواقف والقيم التي يمكن أن يتعلمها التلميذ. (Nicholls، ١٩٧٨). أما الهاشمي وعطية (٢٠١١) فيعرفان تحليل المحتوى بأنه أسلوب من أساليب البحث العلمي، يندرج تحت منهج البحث الوصفي، والغرض منه معرفة خصائص الكتب المدرسية، ووصف هذه الخصائص وصفاً كمياً معبراً عنه برموز كمية، إلى جانب ما يتم الحصول عليه من نتائج بأساليب أخرى، وتكون مؤشرات تحدد اتجاه التطوير المطلوب.

أهمية تحليل المحتوى

تتجلى أهمية تحليل المحتوى كما في عمر (٢٠٠١) بأنها تعرفنا جودة الكتاب المدرسي وصلاحيته خاصة ونحن نعيش بزمن يتميز بالتغير مما يقتضي إعادة النظر باستمرار في محتوى المناهج الدراسية، حيث إن عملية تأليف المناهج هي جهد بشري يعتريه النقص والخلل، وبحاجة دائمة للمراجعة والتعديل.

طرق تحليل المحتوى:

يمكن لمخطط المناهج أن يقوم بالتحليل باتباع إحدى الخطوتين التاليتين:

الطريقة الأولى: المخطط التفصيلي لعناصر المحتوى ومكوناته. حيث يقوم المخطط بتحليل المحتوى الدراسي إلى عناصره الرئيسية: الأفكار، وحقائق، ومفاهيم، ومبادئ، وقواعد، وتعميمات... إلخ. ثم يصوغ أهدافه بصورة مناسبة ، ويحدد الوسائل والأساليب وأنواع النشاط، مراعيًا في ذلك مستوى الخطط الفصلية أو اليومية.

الطريقة الثانية: المخطط التنظيمي للعناوين الرئيسية للدرس، حيث يتم فيها استعراض مكونات الدروس وما تتضمنه من أفكار بصورة عامة، يقوم بعدها باشتقاق الأهداف السلوكية، وتحديد الإجراءات التدريسية المناسبة، واختيار أدوات التقويم وغيرها. (الخالدة وأبو يحيى، ٢٠٠٣)

المحور الثاني تعريف الفقه - لغة: ورد في لسان العرب تعريف الفقه لغة بأنه العلم بالشيء والفهم له، وغلب على علم الدين لسيادته وشرفه وفضله على سائر أنواع العلم كما غلب النجم على الثريا، والعود على المنديل. (ابن منظور، ٢٠٠٣)، وفي القاموس المحيط: الفقه بالكسر العلم بالشيء والفهم له والفتنة، وغلب على علم الدين لشرفه (الفيروز أبادي، د.ت) - ويعرف السبكي امصطلح الفقه عند الأصوليين: بأنه العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسب من أدلتها التفصيلية. (السبكي، ١٤١٦). والمراد من الأحكام كل ما يصدره الشارع للناس من أوامر ونظم عملية تنظم حياتهم الاجتماعية وعلاقاتهم بعضهم ببعض. والمراد من الشرعية المستفادة من أمر الشارع لإخراج المسائل الاعتقادية من أصول الإيمان وفروعه. (الزرقا، ١٩٩٨).

فقه النساء:

أو فقه المرأة أو العلم الخاص بالفتاة المسلمة هو جملة الأحكام الشرعية اللازم معرفتها للفتاة المسلمة، سواء ما تعلق منها بالعبادات أو المعاملات أو الأحوال الشخصية أو الآداب وغيرها، بحيث تعرفها لتجنب الوقوع بالحرام. فالمرأة من أعظم أسباب القوة في المجتمع الإسلامي، وأنها سلاح ذو حدين فهي تملك مجموعة من المواهب جديرة بأن تبني أمة أو تهدمها. (المقدم، ٢٠٠٥). وهناك جملة من القضايا الفقهية تفردت بها المرأة المسلمة عن الرجل، مثل: الحيض والنفاس الشهادة والميراث، إضافة إلى موضوعات حديثة من المهم تعرف حكمها الشرعي مثل: أنواع مستحثة للزواج، واللباس والزينة، وعمليات التجميل... إلخ

ومن هذه القضايا الحديثة في فقه النساء:

- الصلاة مع المذياع والتلفاز: نعيش في عصر تقدم وتطور وسرعة في نقل المعلومات تكاد تصل سرعة الضوء، فأصبح بإمكان الفرد أن يمكث في فراشه ويشاهد البث المباشر لصلاة الجمعة أو العشاء والتراويح أو أي فرض آخر من أي مسجد في العالم على التلفاز، فيرى إمام الحرم المكي أو المدني أو الأقصى أثناء صلاته كأنه يصلي أمامه، حيث تنقل صورته مباشرة عبر الأقمار الصناعية، وتعرض الصورة على التلفاز في الوقت الذي تقام فيه. فقد يخطر ببال الطالبة أن تقتدي بالإمام وهي في بيتها أو أي مكان آخر، فهل يجوز لها ذلك وهل تحسب لها فريضة وهل تحصل على فضل وثواب صلاة الجماعة؟

"الحكم الشرعي في هذه المسألة عدم الجواز، سواء للنساء أو الرجال، حيث إن المقتدي بالتلفاز يرى الإمام والمأمومين، ويسمع الإمام فيتمكن من الاقتداء بهم دون عناء، لكنه لا يصلي معهم في المسجد بل في بيته، ومن شروط الصلاة خارج المسجد أن تكون الصفوف متصلة، هنا يبعد المقتدي عن المصلين مسافات شاسعة، وكذلك المقتدي بالمذياع فهو يسمع الإمام فقط، ولا يوجد اتصال للصفوف، الأمر الذي يجعل الصلاة خلف المذياع والتلفاز باطلة، كما أن هذا الأمر مستحدث يتعارض مع نصوص الكتاب والسنة التي حثت على المشي للمساجد وفضل الصلاة فيها، فيعتبر أمرًا مردوداً لا يتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية.

ولو صحت الصلاة مع المذياع أو التلفاز، فإن الشخص يمكث في منزله مع أفراد أسرته يصلى جماعة خلف التلفاز أو المذياع، الأمر الذي يؤدي إلى التهاون في صلاة الجماعة، وقد ينشغل البعض عنها ويؤخرها، فيضيع مقصد الاجتماع من صلاة الجماعة، ويبدأ البعض الآخر بالتباطئ عن الذهاب للمساجد فيضيع الأجر العظيم الذي أعده الله عز وجل للماشي إلى الصلاة. ودلت نصوص الكتاب والسنة على وجوب صلاة الجماعة، وفضل قيامها في المساجد. قال الله تعالى "وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا أسلحتهم فإذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم" (سورة النساء ١٠٢)، فالله -عز وجل- أمر بصلاة الجماعة حتى لو كان الناس في حالة حرب وقتال، وهي من أخرج المواقف وأصعبها، فإذا كانت صلاة الجماعة لم تسقط عنهم في مثل هذه الحالة، فهذا يدل على وجوبها في جميع الحالات والأماكن". (ابن عثيمين، ١٤٢٢، ص ٣٠٠).

- حج المرأة بدون محرم:

الحج فرض وركن من أركان الإسلام على الرجل والمرأة، يجب عليهم في حال اكتملت شروطه، ويسقط في حال اختل شرط منها، ومن الشروط لوجوب حج المرأة وجود المحرم لها، وهناك من النساء من تحج بدون محرم لها، لعدم قدرتها دفع التكلفة المادية للمحرم الذي يرافقها. قد يتسائل البعض عن هذه الظاهرة الحديثة.

هناك من اشترط من الفقهاء وجود المحرم للمرأة، واستدلوا بالحديث الذي رواه ابن عباس رضي الله عنهما، يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ يَقُولُ: «لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ، وَلَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ»، فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ امْرَأَتِي

خَرَجَتْ حَاجَةً، وَإِنِّي اكْتَتَبْتُ فِي غَزْوَةٍ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: «انْطَلِقْ فَحُجَّ مَعَ امْرَأَتِكَ» رواه مسلم (النيسابوري، د.ت). واشترط هذا الشرط أبو حنيفة وأصحابه والنخعي والثوري وإسحاق وأحمد .

أما المشهور عند الشافعية اشتراط الزوج أو المحرم أو النسوة الثقات، المهم عندهم الرفقة الآمنة، وأمن الطريق، مستدلين بما رواه البخاري عن عدي بن حاتم، قال: "بَيْنَا أَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَشَكَا إِلَيْهِ الْفَاقَةَ، ثُمَّ أَتَاهُ آخَرُ فَشَكَا إِلَيْهِ قَطْعَ السَّبِيلِ، فَقَالَ: «يَا عَدِي، هَلْ رَأَيْتَ الْحِيرَةَ؟» قُلْتُ: لَمْ أَرَهَا، وَقَدْ أُنبِئْتُ عَنْهَا، قَالَ «فَإِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ، لَتَرِينَ الظُّعِينَةَ تَرْتَحِلُ مِنَ الْحِيرَةِ، حَتَّى تَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ لَا تَخَافُ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ».(البخاري، ١٤٢٢)

واستدلوا أيضا بأن نساء النبي ﷺ حججن في آخر حجة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد أن أذن لهن وبعث معهن عثمان بن عفان رضي الله عنه، وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه.(سابق، ١٣٦٥هـ). وفي هذا دلالة واضحة على جواز حج المرأة بعصبة النساء.

- تناول دواء لمنع الدورة الشهرية:

الدورة الشهرية مما تختص به المرأة السليمة البالغة، وهناك من النساء من تتناول الدواء بهدف تأخير نزول الدم، لتتمكن من القيام بالعبادة سواء الحج أو العمرة أو صيام رمضان، ينبغي هنا الحذر من رد فعل تعاطي حبوب منع الحمل، وسؤال أهل الاختصاص في أمراض النساء والولادة عن تأثير هذه الأدوية.

وينبغي الرجوع للطبيب المسلم الموثوق بدينه لمعرفة أثر هذه الأدوية، فإن كان لا يؤثر عليها سلبي بأي حال فلا بأس من تناوله والتمتع بالطاعة. وإن كان يؤثر بضرر مهما كان بسيطاً فلا يجوز استخدامه.(اسماعيل، ٢٠١١)

- الزواج العرفي

الزواج العرفي في الاصطلاح الفقهي: بداية كان يطلق على عقد الزواج الذي استكمل شروطه غير أنه لم يوثق لدى الجهات الرسمية، وتطور هذا المفهوم في أيامنا هذه ليشمل حالات زواج اختل فيها بعض واجبات الزواج، كالزواج بدون ولي، أو بدون شهود، مع عدم التوثيق، ويتم هذا العقد بالإيجاب والقبول من الطرفين - الزوج والزوجة - من خلال ورقة عرفية يوقعان عليها بإسميهما، مع حضور شاهدين من أصدقاء الزوجين، أو مستأجرين، يوقعان على العقد مع عدم إعلانه أو إشهاره أو علم الأهل والأصدقاء به.(البيداني، ٢٠١٤)

والزواج العرفي المتفشي هذه الأيام بين شباب الجامعات، لا يحقق الركن الأصيل لتكوين الأسرة المسلمة، وإنجاب الذرية الصالحة، مما لا ينشئ مجتمعاً متماسك الأواصر مليئاً بالفضائل ويحقق التكافل الاجتماعي والأخلاقي. وبناء عليه يعد هذا الزواج زواجا باطلا لاختلال أركانه ولا يترتب على هذا العقد أي أثر، ويجب التفريق بين الزوجين في الحال وإلا فرق القضاء بينهما، ولا يجوز الدخول بالمرأة فيعد الدخول بها بمنزلة الزنا، ووجب الحد عند الأئمة الثلاثة وأبي يوسف ومحمد. (الهم، ٢٠١٣).

- لبس الثوب الأبيض للعروس يوم زفافها :

درجت في مجتمعاتنا لبس العروس للثوب الأبيض في يوم زفافها وهذه العادة أخذت من النصارى فليس لها أصل في الشرع. واعتبر ابن عثيمين هذا الشيء جائز شرعاً بشرط أن لا يكون على تفصيل ثياب الرجل، وأما كونه تشبهاً بالكفار فقد زال الآن هذا التشبه، لكون كل المسلمات إذا أردن الزواج يلبسنه، والحكم يدور مع علته وجوداً وعدماً. فإذا زال التشبه وصار هذا شاملاً للمسلمين والكفار زال الحكم، إلا أن يكون شيئاً محرماً لذاته لا للتشبه. (ابن عثيمين، ١٤٢٢).

- لبس الخاتم للعروسين :

الخاتم من الحلية والتي هي زينة لجوارح الإنسان، فإذا لبسها زانه ذلك وحلاه، فصار ذلك العضو أحلى في أعين الناظرين، ولذا سمى حلية، لأنه تحلى تلك الجوارح في أعين الناظرين وفي قلوبهم قال الله تعالى: "وتستخرجون منه حلية تلبسونها" (النحل ١٤). وهي اللؤلؤ فما كان من ذهب ففلا ثاثر ويحرم على الذكور، وما كان من فضة فمطلق للرجال والنساء و قد لبس ﷺ خاتماً اتخذته من فضة وفصه منه"

وأورد الحكيم الترمذى في نواذر الأصول : عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَتْ : أَهْدَى النَّجَاشِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَلِيَةً فِيهَا خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ فِيهِ فَصٌّ حَبَشِيٌّ ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِغُودٍ وَإِنَّهُ لَمُعْرِضٌ عَنْهُ ، أَوْ بِيْعُضِ أَصَابِعِهِ ، وَإِنَّهُ لَمُعْرِضٌ عَنْهُ ، ثُمَّ دَعَا ابْنَةَ ابْنَتِهِ أُمَامَةَ بِنْتَ أَبِي الْعَاصِ ، فَقَالَ : تَحَلِّي بِهَذَا يَا بَنِيَّةُ . " (الشيبياني، د.ت) وهذا يدل على جواز التحلي بالذهب ، أما ما ورد من نهى عن لباس الحرير وتختم الذهب إنما قصد به إلى الرجال دون النساء. (ابن حجر، ١٣٧٩).

وأوضح ابن عثيمين حكم لبس الدبلة على قسمين، القسم الأول أن يكون مصحوباً بعقيدة، مثل أن يعتقد كل من الزوجين أن بقاء الدبلة في أصبعه سبباً لدوام الزوجية بينهما ومن هنا يكتب الرجل اسم زوجته في الدبلة التي يلبسها، والمرأة تكتب اسم زوجها في الدبلة التي تلبسها، وهذا القسم لا شك أنه حرام ولا يجوز لأنه نوع من التولية، وهي نوع من الشرك الأصغر، أما القسم الثاني كأن يلبس الدبلة للإشعار بأنه خاطب أو بأنها مخطوبة أو بأنه قد دخل بزوجه وقد دخل بها زوجها وهذا عند ابن عثيمين محل توقف، لأن بعض أهل العلم قال إن هذه العادة مأخوذة عن النصارى وأن أصلها من شعائهم، ولا شك أن الاحتياط للمسلم في البعد عنها، والتجنب لها لنلا يقع في قلبه أنه تابع لهؤلاء النصارى، الذين سنوها أولاً فيهلك، وأما ما يرسل إلى المخطوبة عند الخطبة من أنواع الحلي فإن هذا لا بأس به لأنه عبارة عن هدية يقصد بها تحقيق رغبة الزوج لمخطوبته. (ابن عثيمين، ٢٠٠٤). وخلاصة الأمر أن لبس الخاتم للمرأة أو الرجل لا شيء فيه، بشرط ألا يقترن ذلك بعقد الزواج، واجتناب المحاذير السابقة.

- الفحص الطبي قبل الزواج

لجأت بعض الدول إلى إلزام الخاطبين بإجراء فحص طبي قبل إجراء العقد للتأكد من سلامة كلا الزوجين وصلاحيتهما لبناء بيت الزوجية على أساس سليم، وهو إجراء وقائي للحد من الأمراض الوراثية والمعدية والخطرة، ولضمان إنجاب أطفال أصحاء سليمين عقلياً وجسدياً، وللحد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن الأمراض وتكاليف العلاج، ولضمان عدم تضرر صحة كل من الخاطبين نتيجة معايشة الآخر جنسياً... إلخ.

وحكم الفحص الطبي شرعاً هو الجواز، وهو الرأي الراجح، فقد أثبت الطب قدرته على اكتشاف العديد من الأمراض المعدية والوراثية، وإمكانية علاجها قبل أن تؤثر على الزوجين والذرية، والفحص الطبي لا يمنع المتقدمين للزواج من إتمامه، بعد معرفتهما لعيوب موجودة فيهم، فلهم حرية وخيار إتمام الزواج. (الأشقر، ٢٠٠٠، ٨٥).

- الزواج عبر وسائل الاتصال الحديثة

في ظل انتشار وسائل الاتصال الحديثة، ظهرت دعوات تطالب بقبول الزواج عبر هذه الوسائل، على اعتبار أن هذه الوسائل توفر إمكانية سماع ورؤية كل من الطرفين للآخر. وقد أقر النووي محقق المذهب الشافعي من عقد البيع بين متناדיين سواء شاهده أو لا، فقال: لو تناديا وهما متباعدان وتبايعا صح البيع.

ويشترط في عقد الزواج التلفظ بالإيجاب والقبول وسماع كل من العاقدين للآخر والموالة بين الإيجاب والقبول، وسماع الشهود للإيجاب والقبول، مما توفره وسائل الاتصال الحديثة. مما دعا جمعا من الفقهاء المعاصرين إلى إجازته أمثال مصطفى الزرقا، ووهبه الزحيلي، ويدران أبو العينين، لكنهم أوجبوا لجواز العقد الإشهاد، وضرورة أن تكون الوسيلة مسموعة للإيجاب والقبول من كلا الطرفين. أما من منع ذلك العقد، من المعاصرين أمثال اللجنة الدائمة للإفتاء بالمملكة العربية السعودية، فكان منهم لهذا العقد كثرة التغير والخذاع هذه الأيام، والمهارة في تقليد الأصوات، ومن حرصهم الشديد على حفظ الفروج والأعراض. وبعضهم أجاز التعاقد بين الغائبين في كل العقود إلا عقد النكاح.

وهناك من أيد مبدأ التحوط في عقد النكاح والوقاية من التغير والخذاع، هذا لو كان الاتصال عبر مكالمات هاتفية، أما الوسائل الحديثة هذه الأيام تمكن كلا العاقدين من رؤية بعضهما البعض، والحديث معاً وكأنهما في مكان واحد، وإمكانية رؤية الشاهدين وسماعهما ومشاركتها الحديث، وإظهار وسائل الإثبات بكل منهما، فيجيزون مثل هذه العقود، وهناك مقترح جميل يتمثل بتبني الدول لهذه الطريقة وتوفير إمكانية إجراء هذه العقود عبر وسائل الاتصال الحديثة، فتجري هذه الاتصالات في قاعات المحاكم لإضفاء الصفة الرسمية عليها. (الأشقر، ٢٠٠٠، ص ١١١).

- التلقيح الصناعي وأطفال الأنابيب:

من القضايا الفقهية المعاصرة التي يلزم المرأة المسلمة التعرف عليها التلقيح الصناعي وأطفال الأنابيب، وهناك صور عديدة للتلقيح الصناعي منها ما هو جائز ومنها ما هو محرم، فإذا كان التلقيح الطبي عبارة عن تلقيح بويضة المرأة بماء زوجها وزراعتها هذه البويضة في رحم المرأة نفسها.. هذه الصورة جائزة.

أما تلقيح بويضة المرأة من ماء رجل غير زوجها، فهذا غير جائز شرعا لأنه بمعنى الزنا، ووضع ماء رجل أجنبي في حث ليس بينه وبينه عقد زواج شرعي. وعندما تكون الزوجة غير قادرة على الحمل لسبب في رحمها، لكن مبيضها سليم منتج فتؤخذ منها البويضة، ويؤخذ ماء زوجها فتلقح به البويضة، وتزرع في رحم امرأة أخرى تتطوع بحملها، أو مقابل أجر يدفع لها، فينمو الجنين ويكبر في رحمها وتلد وتعطيه للزوجين. وهذه الصورة محرمة أيضا، وهناك صورة

أن تكون الزوجة قادرة على الحمل، لكن مبيضاها غير منتج، فيتم التلقيح الطبي بماء الزوج لبويضة امرأة أخرى وتزرع في رحم زوجته، وهذه الحالة أيضا فيها معنى الزنا. (الخشت، ١٩٩٤) من هنا يظهر بجلاء جواز التلقيح في الحالة الأولى وتحريم الحالات الأخرى، وهذا التحريم له أساس في الشرع لحفظ الأنساب واكتمال السعادة والحرص على استقرار الأسرة.

الدراسات السابقة:

دراسات تناولت تحليل مقررات التربية الإسلامية منها:

دراسة حمد (٢٠١١) التي هدفت إلى التحقق من مدى تضمن محتوى التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لقضايا فقه الواقع ومثل عينة الدراسة كتب الفقه للمرحلة الثانوية للصفوف الحادي عشر والثاني عشر، بالإضافة إلى (٧٢) من معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية من محافظات رفح وخانيونس والوسطى، أما منهج الدراسة المستخدم فقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وبالنسبة لأدوات الدراسة: فتمثلت بقائمة قضايا فقه الواقع الواجب تضمينها محتوى التربية الإسلامية من إعدادها، وبطاقة تحليل المحتوى بالإضافة إلى استبانة استهدفت التعرف على آراء المعلمين حول أهمية دراسة الطلبة لقضايا فقه الواقع. أما الأساليب الإحصائية فقد استخدمت (حمد) النسب المئوية والتكرارات والمتوسطات الحسابية ومعاملات الارتباط. وكانت أهم نتائج دراستها: خلو معظم محتويات كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية من قضايا فقه الواقع الواردة في القائمة، كما أن الكثير من القضايا تم تناولها بصورة عابرة. ودراسة عبد العال (٢٠١١) التي تهدف التعرف على مدى تضمن احتواء كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لموضوعات التربية الجنسية في ضوء التصور الإسلامي.

واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق هذا الهدف، وقد تكون مجتمع الدراسة من: كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية، ومعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية. واستخدمت عبد العال أداتين هما بطاقة تحليل محتوى. واستبانة استهدفت التعرف على آراء المعلمين حول أهمية دراسة الطلبة لموضوعات التربية الجنسية التي طرحتها الباحثة. وكانت أهم نتائج هذه الدراسة: بيان أهمية مرحلة المراهقة، وضرورة مساعدتها وتوجيهها في موضوع التربية الجنسية، وبيان أن منهاج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بحاجة إلى إثراء مضمون لموضوعات التربية الجنسية.

- هدفت دراسة القحطاني (٢٠٠٩) إلى بناء قائمة بالقضايا الفقهية المعاصرة التي ينبغي أن تتضمنها كتب الفقه في المرحلة المتوسطة، وقام بتحليل كتب الفقه بالصفوف الثلاثة للمرحلة المتوسطة لتعرف مدى تناولها القضايا الفقهية المعاصرة، والتعرف على الفروق بين اتجاهات الطلاب تجاه دراسة القضايا الفقهية المعاصرة، تبعا للصف الدراسي. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي المتمثل في تحليل المحتوى، ومقياس الاتجاه، قد تكون مجتمع الدراسة من:

جميع موضوعات كتب الفقه بالمرحلة المتوسطة، وطلاب المرحلة المتوسطة وعددهم 595 طالباً.

أما أدوات هذه الدراسة: فقد استخدم الباحث عدة أدوات هي: بطاقة تحليل المحتوى، والتي استهدفت الحكم على مدى تناول مقررات الفقه بالمرحلة المتوسطة للقضايا الفقهية المعاصرة. ومقياس الاتجاه للتعرف على اتجاهات طلاب المرحلة المتوسطة نحو دراسة القضايا الفقهية المعاصرة. وقائمة القضايا الفقهية المعاصرة اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة معتمداً في اختيار

القضايا على التقسيم الوارد في كتب الفقه بالمرحلة المتوسطة ومن ثم تحكيم تلك القضايا.

وكانت أهم النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة هي: ضعف تناول القضايا الفقهية المعاصرة في مقررات الفقه بالمرحلة المتوسطة، واتجاهات الطلاب نحو دراسة القضايا الفقهية المعاصرة إيجابية حيث بلغت نسبة الذين يرغبون بدراسة القضايا الفقهية المعاصرة 82.2 %.

- أما دراسة المالكي (٢٠٠٨) فقد هدفت إلى تقويم مقررات الفقه في المرحلة الثانوية في ضوء المستجدات الفقهية المعاصرة. ولتحقيق هذا الهدف بنى قائمة بأهم المستجدات الفقهية التي ينبغي تضمينها في مقررات الفقه لطلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. وقام بتحليل محتوى هذه المقررات وبنى تصورا مقترحاً لتطويرها في ضوء هذه المستجدات.

ومن النتائج التي توصل إليها المالكي افتقار هذه المناهج لمعظم المستجدات الفقهية الواردة في القائمة، وتم بناء تصور مقترح لتضمين هذه المستجدات في محتوى كتب الفقه للصفوف الثلاثة لطلاب المرحلة الثانوية.

وهدفت دراسة سالم، والعتيبي (٢٠٠٦) إلى تعرف القضايا الفقهية المعاصرة التي تتضمنها مقررات الفقه للصف الثالث الثانوي من خلال تحليلها، وتقديم تصور مقترح لتطوير هذه المقررات. وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم أداتين هما:

استبانة للمعلمين والطلاب بهدف تعرف آرائهم تجاه تضمين القضايا الفقهية المعاصرة الواردة والقضايا الفقهية التي لم ترد في القائمة فيرون أهمية تضمينها. أما الأداة الثانية فهي عبارة عن بطاقة لتحليل المحتوى، والتي تعد ذات أهمية من وجهة نظر عينة الدراسة. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة: إن أكثر القضايا الفقهية المعاصرة المقترحة تكراراً والتي لم ترد في الاستبانة هي: القنوات الفضائية، والانترنت، وقيادة المرأة للسيارة.

إن القضايا الاجتماعية الأكثر أهمية هي الجرائم الجنسية، وتعاطي المخدرات، والجهاد، والولاء والبراء، والأمراض الخبيثة، والإرهاب، والتدخين، والتطرف، والفحص الطبي قبل الزواج، والبطالة. بالإضافة إلى إن مدى تضمن محتوى مقررات الفقه للمرحلة الثانوية للقضايا الفقهية المعاصرة ضعيف.

-أما دراسة الجغيمان (٢٠٠٥) فقد هدفت إلى تقويم مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة

الثانوية

في ضوء القضايا المعاصرة. حيث تم استخدام استبياناً مفتوحاً لتحقيق أهداف الدراسة، كذلك تم تصميم بطاقة لتحليل المحتوى في ضوء القائمة المهمة لطلاب المرحلة الثانوية، وقد تم تحليل كتابي الحديث والثقافة الإسلامية وكتاب الفقه في المرحلة الثانوية.

ومن نتائج هذه الدراسة تضمن كتاب الفقه اثنتي عشرة قضية، و من القضايا التي ظهرت بشكل ضمني: التدخين، ومحو الأمية، والتسول، والزواج العرفي، والمجاعة، والموسيقى، والأغاني. أما القضايا التي ظهرت بشكل صريح ومباشر فهي تنظيم الأسرة، والطلاق، والإجهاض، والخلع. لم تظهر بقية القضايا التي وردت في بطاقة التحليل بصورة مباشرة أو ضمنية.

-دراسة البوسعيد (٢٠٠٣) هدفت هذه الدراسة إلى تقويم كتب التربية الإسلامية

بالمرحلة الثانوية في ضوء بعض القضايا المعاصرة، وقد تم استخدام أداة الدراسة وهي قائمة

بالقضايا المعاصرة، بعد تحليل كتب التربية الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية للتحقق من مدى توافر هذه القضايا فيها. وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها دراسة البوسعيد: بناء قائمة بأهم القضايا المعاصرة اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية بسلطنة عمان وتناولت عدة مجالات:

المجال الاقتصادي والمجال الطبي، وكانت أبرز النتائج أنه لم يتم تضمين أي من هذه القضايا في المجالات السابقة في كتب التربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية بسلطنة عمان.

- أما بريخ (٢٠٠٣) فهدفت دراسته إلى معرفة تأثير برنامج لتطوير منهج التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الثانوية في محافظات غزة على تنمية التحصيل وفهم القضايا المعاصرة.

وقد تم إعداد عدة أدوات لتحقيق أهداف الدراسة بطاقة ملاحظة لمدرسي التربية الإسلامية من حيث التخطيط للدرس والمادة العلمية وطرائق التدريس ووسائل الاتصال التعليمية، وأساليب التقويم، ومنهج مقترح لتعليم التربية الإسلامية بتجريب وحدة دراسية واختبار تحصيلي وتطبيقه على مجموعة من طلبة الصف الحادي عشر لمعرفة تأثيرها على تنمية التحصيل وفهم القضايا المعاصرة. وقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن القضايا المعاصرة حصلت على نسبة متدنية وملفئة للنظر في الكتابين الحادي عشر والثاني عشر. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات التي يحصل عليها طلبة مجموعة البحث التجريبية في الاختبار القبلي، ومتوسط درجاتهم التي يحصلون عليها في الاختبار البعدي في تنمية التحصيل وفهم القضايا المعاصرة وذلك لصالح الاختبار البعدي.

- أما دراسة هاشم (١٩٩٩) فقد قام بدراسة هدفت التعرف إلى القضايا الدينية المعاصرة التي ينبغي أن تتضمنها كتب التربية الإسلامية في التعليم الفني الثانوي، والتعرف على التساؤلات الدينية التي يحتاج الطلاب لمعرفتها، والوقوف على واقع هذه القضايا والتساؤلات في كتب التربية الدينية في التعليم الفني، وتحقيقاً لأهداف الدراسة فقد قام الباحث ببناء أدوات لها تكونت من عدة استبانات، واختبار، واستمارة تحليل محتوى، وقد توصلت الدراسة لنتائج كان أبرزها:

قائمة بأهم القضايا الدينية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية بالتعليم الفني وقد تنوعت هذه القضايا في الزكاة والمعاملات والتلقيح الصناعي في الطب، وقضايا الإنجاب، والإدمان، والفنون، وجراحات التجميل، وتحويل الجنس، والأطعمة، إضافة إلى قضايا أخرى متنوعة.

-وهدفنا دراسة فرج (١٩٩٣) إلى تطوير محتوى الفقه بالمرحلة الثانوية الأزهرية في ضوء المستجدات المعاصرة ولتحقيق أهداف هذه الدراسة فقد أعدت قائمة بالقضايا الفقهية المعاصرة، التي تم تناولها في محتوى كتب الفقه بالمرحلة الثانوية الأزهرية بصرفها الأربعة. ومن النتائج التي تمخضت عنها هذه الدراسة: اتضح أهمية تدريس القضايا المعاصرة المتضمنة في القائمة من وجهة نظر المتخصصين في الفقه الإسلامي، حيث لم يحظ المستوى الثالث - غير مهم - بأية درجة تذكر. وارتفاع نسبة رغبات الطلاب في دراسة القضايا الفقهية المعاصرة المعروضة عليهم، وذلك لموافقة هذه القضايا لميول واهتمامات ورغبات الطلاب.

تعقيب على الدراسات السابقة

جميع هذه الدراسات بحثت في مجال التربية الإسلامية، وتتفق الدراسة مع الدراسة الحالية في كونها تتناول محتوى كتب التربية الإسلامية بالتحليل، في ضوء فقه الواقع والقضايا الفقهية المعاصرة، كما تتفق مع بعضها في تناولها للمرحلة الثانوية، كدراسة (حمد، ٢٠١١) المالكي (٢٠٠٨)، ودراسة سالم، والعتيبي، (٢٠٠٦)، ودراسة الجغيمان (٢٠٠٥)، ودراسة البوسعيد (٢٠٠٣)، وبريخ (٢٠٠٣)، ودراسة فرج (١٩٩٣)، ودراسة هاشم (١٩٩٩)، كما تتفق في بحثها لقضايا فقهية معاصرة، كدراسة المالكي (٢٠٠٨)، ودراسة سالم، والعتيبي، (٢٠٠٦)، ودراسة الجغيمان (٢٠٠٥)، ودراسة البوسعيد (٢٠٠٣)، وبريخ (٢٠٠٣)، ودراسة فرج (١٩٩٣)، ودراسة هاشم (١٩٩٩)، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء بطاقة التحليل حيث تم وضع قائمة بالقضايا الفقهية الحديثة، واختيار ما يخص الفتاة المسلمة. وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة جميعها، بأنها تقصت مدى تضمن كتب الفقه في المرحلة الثانوية لقضايا فقه النساء، والقضايا الفقهية الحديثة التي تحتاجها الفتاة المسلمة في واقعها ويلزمها معرفة الحكم الشرعي فيها.

منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة، سوف يتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لإجراءات البحث الحالي من خلال القيام بتحليل محتوى كتاب الفقه للتعرف على

مدى تضمنه من لقضايا فقه النساء، ومقارنتها بقائمة القضايا التي أعدتها الباحثة وترى ضرورة تعرف الطالبات في هذه المرحلة عليها.

مجتمع الدراسة:

عينة الدراسة الحالية تتكون من:

أ - محتوى منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية كتاب الفقه للصف الثالث الثانوي، المقررة على طالبات المرحلة الثانوية، طباعة وزارة التربية والتعليم _المملكة العربية السعودية.

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف هذه الدراسة قامت الباحثة بإعداد قائمة بقضايا فقه النساء اللازمة لطالبات المرحلة الثانوية والتي ينبغي تضمينها منهاج التربية الإسلامية لهذه المرحلة، من خلال الرجوع للأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية والمصادر والمراجع التي تناولت قضايا فقه النساء. وبعد تحكيمها للقائمة قامت ببناء بطاقة التحليل.

بطاقة تحليل المحتوى:

قامت الباحثة بإعداد بطاقة التحليل، ومن ثم البدء بتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية وذلك من خلال الإجراءات التالية:

أ - تحديد الهدف من التحليل:

يهدف تحليل محتوى كتاب الفقه للمرحلة الثانوية من تحديد مدى تضمنها لقضايا فقه النساء التي ينبغي على طالبات المرحلة الثانوية الإلمام بها، على اعتبار أن هذه القضايا متجددة ويلزم الطالبة التعرف عليها والوصول إلى حكمها الشرعي للتزود بالمعرفة اللازمة لئلا تقع في المحذور.

ب - تحديد فئات التحليل: وهي العناصر الرئيسة أو الثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها، ويتم على أساسها تصنيف المحتوى، ووضع كل وحدة من وحدات التحليل، في الفئة المناسبة لها، وهي فئات عامة، يندرج تحتها فئات فرعية، وينبغي أن تكون متصلة بموضوع التحليل، وشاملة لمختلف جوانب المحتوى، وفي هذه الدراسة تم تقسيم البطاقة إلى خمس فئات رئيسية يندرج تحتها ٤٠ فئة فرعية موزعة على الفئات الرئيسة.

ج- تحديد أداة التحليل: ويقصد بها بطاقة التحليل التي تم بناؤها لجمع البيانات بصورة كمية برصد معدل تكرار القضايا التي تضمنها البطاقة، ضمن الفئات المقسمة فيها، تمهيدا لإجراء العمليات الحسابية المناسبة.

وقد استخدمت بهذه الدراسة الفكرة أو الموضوع، وهذه الأداة عبارة عن جملة تدور حول مفهوم معين.

د- تحديد عينة التحليل:

تمثلت عينة التحليل في كتاب الفقه للصف الثالث الثانوي.

هـ- توصيف عينة التحليل:

تكون الكتاب من سبعة مواضيع، كالآتي:

الموضوع الأول: مقدمة في الفقه تم فيه تعريف الفقه ونشأته ومدارس، أسباب ظهور المدارس الفقهية، أسباب خلاف العلماء.

الموضوع الثاني: بعنوان أحكام الأسرة: تناول الحديث عن النكاح، تأخر النكاح، أركان النكاح، شروط النكاح، المحرمات في النكاح، الشروط في النكاح، الأنكحة المنهي عنها، اختيار الزوجة والنظر إلى المخطوبة.

الموضوع الثالث: الحقوق المترتبة على عقد النكاح وتشتمل على: الصداق، الوليمة، العشرة الزوجية وحقوق الزوجين، تحديد النسل وتنظيمه والإجهاض، النشوز. الوحدة الرابعة: بعنوان المحظورات في النكاح، وتناولت الحديث عن: الإيلاء، والظهار.

الوحدة الخامسة: بعنوان فرق النكاح وآثارها، وتناولت الحديث عن الطلاق، والخلع، والعدد، الإحداد، الرجعة، اللعان.

الوحدة السادسة: بعنوان حقوق الأولاد وتناولت الحديث عن الرضاع، والنفقات، الحضانة.

الوحدة السابعة: بعنوان عمل المرأة والدماء الطبيعية وتناولت الحديث عن عمل المرأة، الدماء الطبيعية.

و- خطوات تحليل المحتوى:

تم تحليل الكتب - عينة التحليل - وفقا للخطوات التالية:

- اعتبار كتاب الفقه للصف الثالث الثانوي (أدبي، علمي) وحدة واحدة، ومحاولة كشف مدى تضمنه لقضايا فقه النساء.
- اعتماد الفقرة الفكرة وحدة للتحليل.
- تصميم بطاقة للتحليل، وتم تضمينها قضايا فقه النساء التي توصلت إليها الدراسة الحالية.
- اعتبار كل قيمة من القيم المتضمنة في بطاقة التحليل وحدة للعد.
- تحليل محتوى الكتاب، حيث أعدت قائمة تتضمن القضايا التي ترى الباحثة أهمية وجودها بالكتاب، ثم استقصاء مدى تضمنها فيه. من خلال بطاقة أعدت فيشار إلى وجود الفكرة أو عدم وجودها.
- تفرغ نتائج التحليل في جدول خاص، ثم إجراء العمليات الحسابية التي توصلت لها البطاقة.

صدق الاداة :

تم عرض بطاقة التحليل على عدة محكمين والمختصين في المناهج وطرق التدريس، ومشرفين تربويين في التربية الإسلامية، ومعلمات في تخصص التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، لإبداء ملاحظاتهم حولها، وبيان مدى تحقيقها لأهداف هذه الدراسة، والأخذ بملاحظاتهم والاستفادة منها لتعديل البطاقة، والوصول إلى صورة مرضية وتجعلها صالحة للخروج إلى حيز التطبيق والتنفيذ. والصدق هنا أن تقيس البطاقة ما وضعت لقياسه، ولذا تم الأخذ بملاحظات المحكمين، فتكونت البطاقة في صورتها الأولية من (٦٦) فقرة، وبعد عرضها على المحكمين لإبداء ملاحظاتهم عليها، تم الأخذ بتوجيهاتهم فحذفت منها ست فقرات لعدم حاجة البطاقة إليها بحسب المحكمين، على اعتبار أنها ليست جديدة، في حين أبقوا على أخرى رغم أنها ليست جديدة، واعتبروها مهمة، ولا بأس من تضمينها في المنهج، فأصبحت البطاقة بصورتها النهائية تتكون من (٦٠) فقرة فقط.

ثبات المقياس :

أكد كيد وادسورث أن الثبات من أهم القضايا التي لا بد أن يتم اختبارها في دراسات تحليل المحتوى، حيث يقصد بها في دراسات تحليل المحتوى مدى توافق نتائج تحليل محتوى ما لعدد من المحكمين باستخدام أداة قياس واحدة. (kaid@wadsworth,1989)

وبناء عليه تم إعداد بطاقة الملاحظة والتأكد من صدقها، ثم تم تطبيقها على مجموعة خارج عينة الدراسة، لمعرفة ثباتها، حيث تم إيجاد الثبات بطريقة الاتساق الداخلي، وذلك باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وقد وجد أن معامل الثبات الكلي للبطاقة يساوي (0.80)، وتعد هذه القيمة كافية ومناسبة لأغراض الدراسة.

الأساليب الإحصائية للبحث.

لاختبار فرضيات البحث تم معالجة البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية والتربوية (SPSS) وتحديدًا المعالجات الإحصائية المتعلقة بالتكرارات والنسب المئوية.

النتائج

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على:

1-ما قضايا فقه النساء الواجب توافرها في محتوى كتب الفقه للمرحلة الثانوية ؟
وقد أجابت الباحثة عن هذا السؤال بإعداد قائمة بقضايا فقه النساء، وهي القضايا الفقهية المعاصرة التي ترى الباحثة حاجة طالبات المرحلة الثانوية إلى معرفتها والوقوف على حكمها الشرعي، وقد استندت الباحثة في إعدادها للقائمة على الأدب التربوي وكتابات المتخصصين في الفقه ومناهج التربية الإسلامية والاطلاع على الدراسات السابقة ، وفي ضوء ذلك قامت الباحثة بإعداد بنود القائمة، حيث تم تصنيفها إلى خمسة مجالات تنقسم إلى مجالات فرعية تندرج تحتها قضايا فقه النساء اللازم توافرها، والمحاور، هي كالآتي:

المحور الأول: أركان الإسلام، ويشتمل على سبعة بنود هي: (الحيض وأحكامه الاستحاضة وأحكامها النفاس وأحكامه استعمال دواء لتأخير الحيض في رمضان الصلاة خلف الإمام عبر التلفاز أو المذياع الصلاة بالسيارة أو الطائرة الصلاة أمام الرجال الزكاة على الذهب المعد للإدخار الزكاة على الذهب والمجوهرات المعدة للزينة الصدقة والزكاة على الأبناء الزكاة على الزوج استخدام البخاخ أثناء الصيام).

المحور الثاني: الزواج العرفي، زواج المسير، الزواج المبكر، الفحص الطبي قبل الزواج، إجراء عقود الزواج بالوسائل الحديثة (الانترنت والجوال)، إجراء عقود الطلاق بالوسائل الحديثة (الانترنت والجوال)، غلاء المهور، الزواج بغير المسلمات، عمل المرأة، العمالة المنزلية.

المحور الثالث: الحمل والطب ويشتمل على استعمال أدوية للتحكم في جنس الجنين، التصوير لمعرفة جنس الجنين، إجهاض الجنين المشوه أو المعاق، التلقيح الصناعي، أطفال الأنابيب، تأجير الرحم، بنك الحليب، التبrec بالبويضة، جراحات تحويل الجنس، علاج المرأة عند الطبيب الرجل، عمليات رتق غشاء البكارة، تحديد النسل تنظيم النسل.

المحور الرابع: مجال اللباس ويشتمل على، لباس ثوب الزفاف الأبيض، لباس خاتم الزواج، لباس البنطال والقميص، لبس الحذاء المرتفع، وضع الخلخال بالقدم، صفات العباءة الشرعية، عورة المرأة المسلمة بالنسبة للمرأة المسلمة، عورة المرأة بالنسبة للرجل K عورة المرأة المسلمة بالنسبة للمرأة غير المسلمة.

المحور الخامس: مجال الزينة ويشتمل رسم الحاجبين العدسات اللاصقة عمليات زراعة الأسنان عمليات تقويم الأسنان جراحات التجميل زراعة الشعر صباغة الشعر والميش والتلميس قص الشعر لبس الباروكة ازالة الشعر غير المرغوب فيه بالليزر عمليات شفط الدهون توصيل الشعر تركيب الأظافر رفع الشعر لمنتصف الرأس عمليات نفخ الشفاه والخدين. وقد تم تحكيم هذه القائمة من قبل متخصصين في المناهج وطرق التدريس ومشرفي تربية إسلامية ومعلمات تخصص تربية إسلامية.

وللإجابة على السؤال الثاني ، الذي ينص على: ما مدى تضمن محتوى كتب الفقه للمرحلة الثانوية لقضايا فقه النساء؟

قبل البدء بإجابة السؤال، فقد تم تحليل كتاب الفقه للصف الثالث الثانوي (أدبي، وعلمي)، للكشف عن مدى تضمنه لقضايا فقه النساء وكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم (١) بطاقة تحليل المحتوى

كتاب الفقه للصف الثالث الثانوي في ضوء قضايا فقه النساء

التسلسل	مستحدثات قضايا فقه النساء	موجودة	غير موجودة
أولاً: أركان الإسلام			
١	١ الحيض وأحكامه	√	
٢	٢ الاستحاضة وأحكامها	√	
٣	٣ النفاس وأحكامه	√	
٤	٤ استعمال دواء لتأخير الحيض في رمضان		√
٥	٥ الصلاة خلف الإمام عبر التلفاز أو المذياع		√
٦	٦ الصلاة بالسيارة أو الطائرة		√
٧	٧ الصلاة أمام الرجال		√
٨	٨ الزكاة على الذهب المعد للإبخار		√
٩	٩ الزكاة على الذهب والمجوهرات المعدة للزينة		√
١٠	١٠ الصدقة والزكاة على الأبناء	√	
١١	١١ الزكاة على الزوج		√
١٢	١٢ حج المرأة بدون محرم	√	
١٣	١٣ استخدام البخاخ أثناء الصيام		√
ثانياً: نظام الأسرة			
١٤	١ الزواج العرفي		√
١٥	٢ زواج المسيار		√
١٦	٣ الزواج المبكر		√
١٧	٤ الفحص الطبي قبل الزواج	√	
١٨	٥ إجراء عقود الزواج والطلاق بالوسائل الحديثة (الانترنت والجوال)	√	
١٩	٦ إجراء عقود الطلاق بالوسائل الحديثة (الانترنت والجوال)		√
٢٠	٧ غلاء المهور	√	
٢١	٩ الزواج بغير المسلمات	√	
٢٢	١١ عمل المرأة	√	
٢٣	١٢ العمالة المنزلية		√
ثالثاً: الحمل والطب			
٢٤	١ استعمال أدوية للتحكم في جنس الجنين		√

٢٥	٢	التصوير لمعرفة جنس الجنين	✓
٢٦	٣	إجهاض الجنين المشوه أو المعاق	✓
٢٧	٤	التلقيح الصناعي	✓
٢٨	٥	أطفال الأنابيب	✓
٢٩	٦	تأجير الرحم	✓
٣٠		بنك الحليب	✓
٣١	٧	التبرع بالبويضة	✓
٣٢	٨	جراحات تحويل الجنس	✓
٣٣	٩	علاج المرأة عند الطبيب الرجل	✓
٣٤	١٠	عمليات رتق غشاء البكارة	✓
٣٥	١١	تحديد النسل	✓
٣٦	١٢	تنظيم النسل	✓
رابعاً: مجال اللباس			
٣٧	١	لباس ثوب الزفاف الأبيض	✓
٣٨	٢	لباس خاتم الزواج	✓
٣٩	٣	لباس البنطال والقميص	✓
٤٠	٤	لبس الحذاء المرتفع	✓
٤١	٥	وضع الخلخال بالقدم	✓
٤٢	٦	صفات العبادة الشرعية	✓
٤٣	٧	عورة المرأة المسلمة بالنسبة للمرأة المسلمة .	✓
٤٤	٨	عورة المرأة بالنسبة للرجل وأحكامها	✓
٤٥	٩	عورة المرأة المسلمة بالنسبة للمرأة الأجنبية	✓
خامساً: الزينة			
٤٦	١	رسم الحاجبين	✓
٤٧	٢	العديسات اللاصقة	✓
٤٨	٣	عمليات زراعة الأسنان	✓
٤٩	٤	عمليات تقويم الأسنان	✓
٥٠	٥	جراحات التجميل	✓
٥١	٦	زراعة الشعر	✓
٥٢	٧	صبغة الشعر والميش والتمليس	✓

٥٣	٨	قص الشعر	√
٥٤	٩	لبس الباروكة	√
٥٥	١٠	إزالة الشعر غير المرغوب فيه بالليزر	√
٥٦	١١	عمليات شفط الدهون	√
٥٧	١٢	توصيل الشعر	√
٥٨	١٣	تركيب الأظافر	√
٥٩	١٤	رفع الشعر لمنتصف الرأس	√
٦٠	١٥	عمليات نفخ الشفاه والخدين	√

يتضح من الجدول رقم (١) أن قضايا فقه النساء الواردة بمجال أركان الإسلام وعددها ثلاث عشر قضية ، وردت ستة منها فقط بالكتاب المدرسي وهي (الحيض وأحكامه، الاستحاضة وأحكامها، النفاس وأحكامه، الصدقة والزكاة على الأبناء، حج المرأة بدون محرم) وثماني قضايا لم ترد في بطاقة التحليل (استعمال دواء لتأخير الحيض في رمضان، الصلاة خلف الإمام عبر التلفاز أو المذياع ، الصلاة بالسيارة أو الطائرة، الصلاة أمام الرجال، الزكاة على الذهب المعد للإدخار، الزكاة على الذهب والمجوهرات المعدة للزينة، الزكاة على الزوج، استخدام البخاخ أثناء الصيام)، وهذا يدل على عدم اهتمام واضعي المناهج بتزويد الطالبات بهذه القضايا الفقهية التي تختص بالطالبات.

أما بالنسبة لمجال نظام الأسرة فقد حظي بنسبة كبيرة من القضايا التي اشتملتها بطاقة التحليل حيث اشتملت على عشر قضايا تهم الطالبات، تضمن المنهج خمس قضايا منها فقط هي: (الفحص الطبي قبل الزواج، وإجراء عقود الزواج عبر وسائل الاتصال الحديثة، غلاء المهور، الزواج بغير المسلمات، عمل المرأة). بينما لم يتطرق الكتاب لخمس قضايا أخرى في هذا المجال وهي: (الزواج العرفي، زواج المسيار، الزواج المبكر، إجراء عقود الطلاق عبر وسائل الاتصال الحديثة، العمالة المنزلية)، مع أن هذه القضايا المهمة الخاصة بالطالبات، في الأوساط الجامعية، خاصة أن الطالبات المقصودات بالمنهاج مقبلات على الزواج وينبغي توعيتهن القضايا المستجدة خوفاً من وقوعهن فيه.

أما بالنسبة للمحور الثالث الحمل والطب والذي تكون من ثلاث عشرة بنداً، ترى الباحثة ضرورة وعي الطالبات بها تضمن المنهج أربعاً منها، هي: (التصوير لمعرفة جنس الجنين، إجهاض الجنين المشوه أو المعاق، تحديد النسل، تنظيم النسل) وتعرفهن للأحكام

الخاصة بها فكانت النتيجة غير مرضية لعدم اشتمال الكتاب على معرفة مناسبة للطلابات بهذا المجال وتضمن الكتاب تسع قضايا من قضايا فقه النساء الواردة ببطاقة التحليل وهي: استعمال أدوية للتحكم في جنس الجنين، التلقيح الصناعي، أطفال الأنابيب، تأجير الرحم، بنك الحليب، التبرع بالبويضة، جراحات تحويل الجنس، علاج المرأة عند الطبيب الرجل، عمليات رتق غشاء البكارة)، أما القضايا التي اختفت من المنهاج وترى الباحثة ضرورة تضمينها المنهاج هي (التصوير لمعرفة جنس الجنين، التلقيح الصناعي وأطفال الأنابيب، تأجير الرحم، التبرع بالبويضة، جراحات تحويل الجنس، علاج المرأة عند الطبيب الذكر، عمليات رتق غشاء البكارة) وافتقار المنهج لهذه الموضوعات التي تهم الفتاة يجعلها تتعرض للفهم المغلوط لها وكان الأجدر تقديمها لها بصورة واضحة.

أما بالنسبة للمحور الرابع والذي هو اللباس فقد ورد ببطاقة التحليل تسع قضايا، حيث خلا المنهج منها جميعا وهي (لباس ثوب الزفاف الأبيض، لباس خاتم الزواج، لباس البنطال والقميص، لبس الحذاء المرتفع، وضع الخلخال بالقدم، صفات العباءة الشرعية، عورة المرأة المسلمة بالنسبة للمرأة المسلمة، عورة المرأة بالنسبة للرجل وأحكامها، عورة المرأة المسلمة بالنسبة للمرأة الأجنبية) وهذه قضايا حديثة ينبغي تضمينها المنهاج لتتزوّد الفتاة بالمعرفة اللازمة، وعلى مخطط المنهاج الرجوع إلى المجامع الفقهية والتعرف على حكم القضايا الجديدة وتضمينها المنهاج.

أما المحور الخامس والأخير في البطاقة وهو الزينة والذي تكون من خمسة عشرة بنداً، فقد فلم يتضمن المنهج أي بند منها، وهذه البنود هي (رسم الحاجبين، العدسات اللاصقة، عمليات زراعة الشعر، عمليات تقويم الأسنان، عمليات زراعة الأسنان، جراحات التجميل، صباغة الشعر والميش والتلميس، قص الشعر، لبس الباروكة، إزالة الشعر غير المرغوب فيه بالليزر، عمليات شفط الدهون، توصيل الشعر، تركيب الأظافر، رفع الشعر لمنتصف الرأس، عمليات نفخ الشفاه والخدين). ولا يخفى على ذي لب أهمية الزينة عند النساء، وهذه القضايا يجل حكمها الكثيرات، فينبغي على واضعي المناهج الرجوع لمثل هذه القضايا وتضمينها في المنهاج.

من هنا يتضح لنا مقدار تضمن المنهاج لقضايا فقه النساء الواردة ببطاقة التحليل أورثها شعورا بانفصال المنهاج عن واقع الطالبات في وقت انفتاح الجميع بما فيهم الطالبات

العالم وغزو وسائل الإعلام لكل بيت ، فطرح مثل هذه القضايا في مناهج التربية الإسلامية وخاصة كتاب الفقه يعد حاجة ملحة لتحسين الطالبات بالمعرفة المتبصرة وإبعادهن عن شبح الوقوع بالحرام.

وللإجابة عن السؤال السابق والذي ينص على: ما مدى تضمن محتوى كتب الفقه للمرحلة الثانوية لقضايا فقه النساء؟ تم تحليل الكتاب وحساب التكرارات والنسب المئوية لكل مجال من مجالات بطاقة التحليل، فكانت النتائج كما في جدول (٢).

جدول (٢)

مدى تضمن كتب الفقه لقضايا فقه النساء

الرقم	المجال	الموجود	النسبة المئوية	غير الموجود	النسب المئوية
١	أركان الإسلام	٥	٣٦%	٨	١٧%
٢	نظام الأسرة	٥	٣٦%	٦	١٣%
٣	الحمل والطب	٤	٢٨%	٨	١٧%
٤	اللباس	٠	٠	٩	٢٠%
٥	الزينة	٠	٠	١٥	٣٣%
المجموع	مجموع المجالات	١٤	١٠٠%	٤٦	١٠٠%

يتضح من الجدول رقم (٢) أن أكثر قضايا فقه النساء الواردة ببطاقة التحليل تضمنها بالكتاب المدرسي هما في مجالي: أركان الإسلام ونظام الإسلام، حيث مثلاً نسبة ٣٦% في كل مجال، أما مجال الحمل والطب فكان بالمرتبة الثانية وخلا المنهج من قضايا تخص الطالبات في مجال اللباس والزينة، حيث إن مجموع الفقرات لهذين المجالين بلغت أربعاً وعشرين بنداً، ونسبها بالنسبة لباقي البنود ٤٠%، أكثر من ثلث الفقرات التي تمثل قضايا فقه النساء، فلم يحظيان بالتمثيل بالمناهج، علماً أن هذين المجالين لا لهما اهتماماً خاصاً لدى الطالبات في هذه المرحلة العمرية، ولا يخفى أهمية وعيهن بالحلال والحرام في القضايا المضمنة ببطاقة التحليل، خاصة أنها قضايا حديثة يجدر الرجوع إليها ومعرفة حكمها من خلال المجامع الفقهية ودور الإفتاء المنتشرة في أنحاء المملكة، لتعرف أحكامها وتضمنها المنهج.

وفيما يلي ترتيب المجالات حسب ورودها بالكتاب كما في جدول رقم (٣)

جدول رقم (٣)

المجالات بحسب ترتيب ورود قضايا فقه النساء الواردة ببطاقة التحليل في الكتاب المدرسي:

الرقم	المجال	المعد الفقرات	النسبة المئوية	الترتيب
١	أركان الإسلام	١٣	٢٢%	١
٢	نظام الأسرة	١١	١٨%	١
٣	الحمل والطب	١٢	٢٠%	٢
٤	اللباس	٩	١٥%	٣
٥	الزينة	١٥	٢٥%	٣
المجموع	مجموع المجالات	٦٠	١٠٠%	

حيث تصدر مجالي أركان الإسلام ونظام الأسرة، القائمة، وذلك كون الموضوعات التي يتناولها هذان المجالان من الموضوعات القديمة الجديدة، (الحيض وأحكامه، الاستحاضة وأحكامها، النفاس وأحكامه، الصدقة والزكاة على الأبناء، حج المرأة بدون محرم، والفحص الطبي قبل الزواج، وإجراء عقود الزواج عبر وسائل الاتصال الحديثة، غلاء المهور، الزواج بغير المسلمات، عمل المرأة). لأن العبادات ركيزة هامة في هذا الدين، ولا يمكن الاستغناء عنها للطالبات، كان من الضروري تعريفهن بهذه العبادات على الوجه الشرعي السليم، أما قضايا نظام الأسرة التي حظيت بالمرتبة الأولى، تم تضمين قضايا فقه النساء للمنهاج، لذا فطن واضعي ومخططي المناهج لتضمين المنهاج هذه القضايا، حيث إن هناك عدد كبير من الطالبات يتزوجن، بعد إنهاء هذه المرحلة، ويلزمها معرفة هذه الأحكام قبل خوض هذه التجربة. وعلى الرغم من ذلك، فإن هناك قضايا مستحدثة يلزم أيضا تضمينها للمنهاج حتى نصل لدرجة أكبر من الوعي لدى الطالبات. وعلى هذا فإن هناك ضعفا في تضمين قضايا فقه النساء للكتاب المدرسي، وهذه النتيجة تتفق مع الدراسات السابقة التي تناولت القضايا الفقهية المعاصرة للطلبة حيث كان تمثيل القضايا الجديدة قليلا بالمنهاج، كما ظهر بدراسة (حمد، ٢٠١١) (المالكي، ٢٠٠٨)، ودراسة (سالم، والعتيبي، ٢٠٠٦)، ودراسة (الجغيمان، ٢٠٠٥)، ودراسة (البوسعيدي، ٢٠٠٣)، ودراسة (بريخ، ٢٠٠٣)، ودراسة (فرج، ١٩٩٣)، ودراسة (هاشم، ١٩٩٩).



التوصيات:

توصي هذه الدراسة بما يلي:

- ضرورة تضمين منهاج التربية الإسلامية في كل مرحلة تعليمية للقضايا الفقهية الحديثة، في ضوء قضايا فقه الواقع، وقياس فعاليته التدريسية. من أجل لمس الواقع وما يعايشه الطلبة من حاجات وليقدم لهم من خلال المنهج كل ما يحتاجونه.
- الاستعانة بالفتاوى الصادرة عن المجامع الفقهية المتخصصة في عرض هذه القضايا والاطلاع على كل ما يستجد حول قضايا العصر والفقه المعاصر.
- إعداد تصور مقترح لتدريس محتوى كتاب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء قضايا فقه الواقع وقياس فعاليته التدريسية.

المراجع

- إسماعيل سهير فؤاد (د.ت). الحيض وأحكامه دراسة مقارنة بين الشريعة والطب، بحث منشور في المجلة العلمية بكلية الشريعة بطنطا، العدد ١٢.
- الأشقر، أسامة عمر، (٢٠٠٠). مستجدات فقهية في قضايا الزواج والطلاق، الأردن: دار النفائس للنشر والتوزيع.
- أكرم، أكرم (٢٠٠١). تقويم محتوى كتاب اللغة العربية للصف الثالث الثانوي في دولة قطر، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، السودان.
- بريخ، أشرف عمر (٢٠٠٣). تأثير برنامج لتطوير منهج التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الثانوية في محافظات غزة على تنمية التحصيل و فهم القضايا الفقهية المعاصرة " رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.
- البخاري، محمد بن إسماعيل (١٤٢٢). الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه=صحيح البخاري، المحقق: زهير بن ناصر الناصر، دمشق: دار طوق النجاة، رقم الحديث (٣٥٩٥)، باب علامات النبوة في الإسلام، ج ٤، ص ١٩٧.
- البعداني، عادل أحمد، (٢٠١٤). الاصطلاحات المعاصرة المتعلقة بعقد الزواج، الكويت: مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع.
- البوسعيد، قيس بن المرداس بن أحمد. (٢٠٠٣). تقويم كتب التربية الإسلامية بسلطنة عمان في ضوء بعض القضايا "رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، عمان.
- الجعيان، محمد. (٢٠٠٥). تقويم مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء القضايا المعاصرة، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.
- ابن حجر، أحمد بن علي، (١٣٧٩) فتح الباري شرح صحيح البخاري، بيروت: دار المعرفة.
- حمد، هيام أحمد. (٢٠١١). مدى تضمن محتوى التربية الإسلامية لقضايا فقه الواقع للمرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة- جامعة النجاح.
- الخشت، محمد. (١٩٩٤). فقه النساء في ضوء المذاهب الأربعة والاجتهادات الفقهية المعاصرة، القاهرة: دار الأدب الإسلامي.
- الخالدة ناصر؛ أبو يحيى. (٢٠٠٣). طرائق تدريس التربية الإسلامية، الكويت: مكتبة الفلاح.
- الزرقا، مصطفى. (١٩٩٨). المدخل الفقهي العام، دمشق: دار القلم. الجزء الأول.

- زيدان، عبد الكريم (١٩٩٣). **الفصل في أحكام المرأة**، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- السبكي، تقي الدين أبو الحسن (1416)، **الإبهاج في شرح المنهاج منهاج الوصول إلى علم الأصول للقاضي البياضوي**، بيروت: دار الكتب العلمية، ج ١، ص ٢٨.
- سابق، سيد، (١٣٦٥هـ) **فقه السنة**، القاهرة: فتح للإعلام العربي، المجلد الأول.
- سالم، محمد محمد؛ العتيبي، صالح بن سعود (١٤٢٧) **"تطوير مقررات الفقه للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء بعض القضايا الفقهية المعاصرة"**، إدارة النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، الرياض المملكة العربية السعودية.
- السياني، مجد الدين محمد بن محمد (د.ت)، **جامع الأصول في أحاديث الرسول**، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط، مصر: مكتبة الحلواني، باب فيما يجوز منه، الجزء ٤، رقم الحديث، ٢٨٣١، ص ٧١٩.
- طعيمة، رشدي (٢٠٠٤)، **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه، استخدامه**، القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبد الحميد، خضرة؛ الشيخ، بسيوني (٢٠١٢)، **مناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية**، الدمام: مكتبة المتنبي.
- العبري، محمد سالم (٢٠٠٩)، **تحليل المحتوى، دورية التطوير التربوي في سلطنة عمان**، العدد (٤٨)، ص (٣٨).
- عثمان، محمد رأفت (2010). **فقه النساء في الخطبة والزواج**، دار الاعتصام، القاهرة.
- ابن عثيمين، محمد بن صالح. (١٤٢٢هـ)، **الشرح الممتع على زاد المستقنع**، المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي، ج ٤، ص ٣٠٠.
- عطية، محسن؛ الهاشمي، عبد الرحمن (٢٠٠٩). **تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية**، عمان: دار صفاء.
- عمر، أحمد مختار (٢٠٠٨). **معجم اللغة العربية المعاصرة**، عالم الكتب.
- فرج، محمود. (1993). **"تطوير محتوى الفقه لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية"** رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر.
- الفيروزآبادي، مجد الدين (د.ت) **القاموس المحيط**. القاهرة: مؤسسة حلبي للنشر والتوزيع. باب الهاء. فصل الفاء، ج ٤، ص ٢٢٥.

- القحطاني، ثابت بن سعيد.(٢٠٠٩) " مدى تناول مقررات الفقه بالمرحلة المتوسطة للقضايا الفقهية المعاصرة واتجاهات الطلاب نحو دراستها " رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- المالكي، عدنان بن بخيت.(٢٠٠٨)"تقويم مقررات الفقه في المرحلة الثانوية في ضوء المستجدات الفقهية المعاصرة " رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- مصطفى، ابراهيم؛ عبد القادر، حامد؛ الزيات أحمد؛ المجار، محمد(د.ت). المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مصر: دار الدعوة.
- المقدم ، محمد (2005). المرأة بين تكريم الإسلام وإهانة الجاهلية ، القاهرة: دار ابن الجوزي.
- ابن منظور، محمد(2003) لسان العرب. القاهرة: دار الحديث، مادة فقه. ج ٧، ص ١٤٥.
- النيسابوري، مسلم بن الحجاج(د.ت) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، المحقق فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، باب سفر المرأة المسلمة مع محرم، رقم الحديث(١٣٤١) الجزء ٢، ص ٩٧٨.
- هاشم، مراد محمد " (1999) تقويم كتاب التربية الإسلامية في التعليم الثانوي الفني في ضوء بعض القضايا الفقهية المعاصرة وتساولات الطلاب الدينية " رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر
- الهاشمي، عبد الرحمن؛ عطية، محسن(٢٠١١). "تحليل مضمون المناهج الدراسية"، عمان: دار صفاء.
- الهم، عبد الباقي محمد.(٢٠١٣).الحكم الشرعي للزواج العرفي، مجلة جامعة بخت الرضا. العدد التاسع.ص ١٧-٣٤.
- ياسين، صلاح (٢٠٠٩). تقويم المناهج مساهمة في النقاش الجاري حول المناهج الفلسطينية . مجلة رؤى تربوية، رام الله، عدد(٣٠)، (١٣٩ - ١٣١).

المراجع الإنجليزية:

- Kaid,L.L.and Wadsworth,A.J.(1989)content Analysis. Measurement of communication Behavior,edsp. Philip Emmertand Larry Barker(p.p 197-217). New York: Long man.
- Nicholas, A (1978) **Developing a Curriculum: A Practical guide**. George Allen, Billing.

مواقع الإنترنت

- أرشيف ملتقى أهل الحديث ، (٧-٩-٢٠٠٨)
<http://www.ahlalheeth.com>
- عبد السلام، مصطفى عبد السلام،(٢٠٠٦). تطوير مناهج التعليم لتلبية متطلبات التنمية ومواجهة تحديات العولمة.
www.mans.edu.facse/arabic/moktamar/first/09.pdf
- الموقع الرسمي للشيخ ابن عثيمين،(٢٠٠٤)، مكتبة الفتاوى : فتاوى نور على الدرب نصية: (النكاح)
http://www.ibnothaimeen.com/all/noor/article_6946.shtml

د. رابعة الرفاعي:

جامعة الطائف ١ جوال ٠٠٩٦٦٥٦١٨٧٠٠٧٦

الإيميل: rabeaanati@yahoo.com